

بحار الأنوار

[246] واملك، وبأسماء لست اصيبتها معك، ولا أراها فيمن اتبعك، قال سلمان: فأخبرنا فأنشأت احدهم ورسول الله صلى الله عليه واله يسمع والقوم سامعون واعون، قلت: يا رسول الله لقد شهدت قسا " خرج من ناد من أندية إياد، إلى صحيح ذي قتاد، وسمرة وعتاد (1) وهو مشتمل بنجاد، فوقف في أضحيان (2) ليل كالشمس، رافعا " إلى السماء وجهه وإصبعه فدنوت منه فسمعته يقول: أَللّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ السَّبْعَةُ الْارْقَعَةُ (2)، وَالْأَرْضِينَ الْمَمْرَعَةُ (4)، وَبِمُحَمَّدٍ وَالثَّلَاثَةِ الْمَحَامِدَةِ مَعَهُ، وَالْعَلِيِّينَ الْارْبَعَةَ، وَسَبْطِيهِ التَّبْعَةَ (5) وَالْأَرْفَعَةَ الْفَرْعَةَ، وَالسَّرِيَّةَ الْإِلَامَةَ (6)، وَاسْمِي الْكَلِيمِ الضَّرْعَةَ (7) أَوَّلُكَ النِّقْبَاءَ الشَّفْعَةَ، وَالطَّرِيقَ الْمَهْيَعَةَ، دَرَسَةَ الْإِنْجِيلِ، وَحَفْظَةَ التَّنْزِيلِ، عَلَى عَدَدِ النِّقْبَاءِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَحَاةَ الْإِصْأَالِ، وَنَفَاةَ الْإِبَاطِيلِ، الصَّادِقُوا الْقِيلَ، عَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَبِهِمْ تَنَالُ الشَّفَاعَةُ، وَلَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَرَضُ الطَّاعَةِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ لِيَتَنَبَّيْ مَدْرَكُهُمْ وَلَوْ بَعْدَ لَآيٍ مِنْ عَمْرِي وَمَحْيَايَ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ (شعر): (8) مَتَى أَنَا قَبْلَ الْمَوْتِ لِلْحَقِّ مَدْرَكٌ * وَإِنْ كَانَ لِي مِنْ بَعْدِ هَاتِيكَ مَهْلِكٌ وَإِنْ غَالَنِي الدَّهْرُ الْخَوْنُ بِغَوْلِهِ * فَقَدْ غَالَ مِنْ قَبْلِي وَمِنْ وَبَعْدِ يَوْشَكَ فَلَا غُرُوْا إِنِّي سَالِكٌ مَسْلَكَ الْأَوَّلَى * وَشَيْكََا وَمَنْ ذَا لِلرَّدَى لَيْسَ يَسْلُكُ ثُمَّ آبَ يَكْفُكُفُ (9) دَمَعَهُ، وَيَرْنِ رَنْينَ الْبَكْرَةِ (10)، وَقَدْ بَرَّتْ بِرَاءَةً وَهُوَ يَقُولُ:

(1) _____

شوك كالابر. والسمر: شجر من العضاء، وليس في العضاء أجود خشبا منه: والعضاء: كل شجر يعظم وله شوك. والعتاد: ما اعد لامر ما. كل ما هيئ من سلاح ودواب وآلة حرب. القدح الضخم. (2) ليلة إضحيان واضحة: مضيئة. (3) الارقعة جمع الرقيع: السماء عموما، أو السماء الاولى في عرف القدمين. (4) أمرع المكان: أخصب. (5) النبعة خ ل وفي المصدر: وسبطيه النبعة الارقعة. (6) اللمعة خ ل. (7) في المصدر والكنز بعد ذلك: والحسن ذي الرفة. (8) المصدر خال عن كلمة شعر. (9) كفكف الدمع: مسحه مرة بعد مرة. (10) البكرة والبكرة: آلة مستديرة في وسطها محز يمر عليها حبل لرفع الاثقال.
